

## كتاب التـوحـيد الـباب (٩٣) | برنامـج تمكـن مـهام الـعلم

صالح العصيمي

قال المصنف رحـمه الله بـاب قول الله تعـالـى المـتـرـى الـذـيـنـ يـزـعـونـ اـنـهـ اـمـنـواـ بـمـاـ اـنـزـلـ اـلـيـهـ وـمـاـ اـنـزـلـ مـنـ قـبـرـكـ يـرـيدـونـ. يـرـيدـونـ انـ يـتـحـاـكـمـواـ اـلـىـ الطـاغـوـتـ وـقـدـ اـمـرـواـ اـنـ يـكـفـرـواـ

00:00:00

ويـرـيدـ الشـيـطـانـ اـنـ يـضـلـهـمـ ضـلـالـاـ بـعـيـداـ. الـاـيـاتـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ بـيـانـ اـنـ التـحـاـكـمـ اـلـىـ

غـيرـ الشـرـعـ يـنـاقـضـ التـوـحـيدـ لـانـ التـوـحـيدـ يـتـضـمـنـ وـيـسـتـلـزـمـ رـدـ الـحـكـمـ اـلـىـ اللهـ وـالـهـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ

لـانـ التـوـحـيدـ يـتـضـمـنـ وـيـسـتـلـزـمـ رـدـ الـحـكـمـ اـلـىـ اللهـ وـالـهـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـالـخـرـوجـ مـنـ ذـلـكـ وـالـخـرـوجـ عـنـ ذـلـكـ مـنـ تـلـكـ

الـطـاعـةـ وـالـتـحـاـكـمـ اـلـىـ غـيرـ الشـرـعـ لـهـ ثـلـاثـ اـحـوـالـ

الـحـالـ اـلـاـولـىـ اـنـ يـنـطـوـيـ قـلـبـ الـعـبـدـ عـلـىـ الرـضـاـ بـالـتـحـاـكـمـ اـلـىـ غـيرـ الشـرـعـ

فـيـقـبـلـهـ وـيـحـبـهـ وـهـذـاـ شـرـكـ اـكـبـرـ وـالـحـالـ اـلـاـثـىـةـ اـلـاـ يـرـضـاهـ الـعـبـدـ

وـلـاـ يـحـبـهـ اـلـاـ يـرـضـاهـ الـعـبـدـ وـلـاـ يـحـبـهـ لـشـهـوـةـ اوـ شـبـهـهـ لـكـهـ وـافـقـ عـلـيـهـ لـشـهـوـةـ اوـ شـبـهـهـ وـهـذـاـ شـرـكـ اـصـفـرـ

وـالـحـالـ اـلـاـثـىـةـ اـلـاـ يـرـضـاهـ الـعـبـدـ

وـلـاـ يـحـبـهـ وـلـاـ يـجـبـهـ اـلـيـهـ اـخـتـيـارـاـ اـلـاـ يـرـضـاهـ الـعـبـدـ وـلـاـ يـحـبـهـ وـلـاـ يـجـبـهـ اـلـيـهـ اـخـتـيـارـاـ لـكـهـ يـضـطـرـهـ اـلـيـهـ وـيـكـرـهـ عـلـيـهـ لـاـسـتـيـفـاءـ حـقـهـ لـكـهـ يـكـرـهـ

عـلـيـهـ وـيـضـطـرـهـ اـلـيـهـ اـلـاـسـتـيـفـاءـ حـقـهـ كـالـوـاقـعـ فـيـ كـثـيـرـ مـنـ الـبـلـدـاـنـ الـتـيـ تـحـكـمـ بـغـيرـ الشـرـعـ

الـوـاقـعـ فـيـ كـثـيـرـ مـنـ الـبـلـدـاـنـ الـتـيـ تـحـكـمـ بـغـيرـ الشـرـعـ فـهـذـاـ لـاـ اـنـمـ اـلـىـ صـاحـبـهـ. مـاـ دـامـ قـلـبـهـ مـطـمـثـنـاـ بـالـاـيـمـاـنـ نـعـمـ

اـحـسـنـ اللـهـ اـلـيـكـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـقـولـهـ وـاـذـاـ قـيـلـ لـهـمـ لـاـ تـفـسـدـواـ فـيـ الـارـضـ قـالـوـاـ اـنـمـاـ نـحـنـ مـصـلـحـوـنـ

وـقـولـهـ وـلـاـ تـفـسـدـواـ فـيـ الـارـضـ بـعـدـ اـصـلـاـحـهـ وـقـولـهـ اـفـحـكـمـ الـجـاهـلـيـةـ يـبـغـوـنـ؟ الـاـيـةـ عـنـ اـبـنـ عـمـروـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ

عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـاـ يـؤـمـنـ اـحـدـكـمـ حـتـىـ يـكـوـنـ هـوـاهـ تـبـعـاـ لـمـاـ جـئـتـ بـهـ. قـالـ

رـوـيـ حـدـيـثـ صـحـيـحـ روـيـنـاهـ فـيـ كـتـابـ الـحـجـةـ بـاسـنـادـ صـحـيـحـ. وـقـالـ الشـعـبـيـ رـحـمـهـ اللـهـ كـانـ بـيـنـ رـجـلـ مـنـ الـمـنـافـقـيـنـ وـرـجـلـ مـنـ لـخـصـوـمـةـ

فـقـالـ الـيـهـوـدـيـ يـتـحـاـكـمـ اـلـىـ مـحـمـدـ عـرـفـ اـنـهـ لـاـ يـأـخـذـ الرـشـوـةـ. وـقـالـ الـمـنـافـقـ نـتـحـاـكـمـ اـلـىـ الـيـهـوـدـ لـعـلـمـهـ اـنـهـ

يـأـخـذـونـ الرـشـوـةـ فـاـتـقـفـاـنـ يـأـتـيـاـنـ كـاهـنـاـ فـيـ جـهـيـنـةـ فـيـتـحـاـكـمـاـ اـلـيـهـ فـنـزـلـتـ الـمـتـرـىـ اـلـىـ الـذـيـنـ يـزـعـونـ اـنـهـ اـمـنـواـ بـمـاـ اـنـزـلـ اـلـيـكـ وـمـاـ اـنـزـلـ

مـنـ قـبـلـكـ. الـاـيـةـ وـقـيلـ نـزـلـتـ فـيـ رـجـلـيـنـ اـخـتـصـمـاـ فـقـالـ اـحـدـ

نـتـرـافـعـ اـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـقـالـ الـاـخـرـ اـلـىـ كـعـبـ بـنـ الـاـشـرـفـ ثـمـ تـرـافـعـ اـلـىـ عمرـ. فـذـكـرـ لـهـ اوـ اـحـدـهـمـ الـقـصـةـ فـقـالـ لـلـذـيـ لـمـ

يـرـضـ بـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـكـذـلـكـ؟ قـالـ نـعـمـ فـضـرـبـهـ بـالـسـيـفـ

فـقـتـلـهـ ذـكـرـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ لـتـحـقـيقـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ سـبـعـةـ اـدـلـلـاـنـ اـلـاـولـ قـولـهـ تـعـالـىـ الـمـتـرـ لـلـذـيـنـ يـزـعـونـ اـنـهـ اـمـنـواـ اـلـاـيـةـ

وـدـالـلـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ فـيـ يـرـيدـونـ اـنـ يـتـحـاـكـمـ اـلـىـ طـاغـوـتـ

وـقـدـ اـمـرـواـ اـنـ يـكـفـرـوـاـ بـهـ خـبـرـاـنـ قـبـرـاـنـ فـارـادـةـ التـحـاـكـمـ اـلـىـ طـاغـوـتـ نـفـاقـ وـكـفـرـ فـارـادـةـ التـحـاـكـمـ اـلـىـ طـاغـوـتـ

نـفـاقـ وـكـفـرـ وـالـارـادـةـ تـتـضـمـنـ الـمـحـبـةـ وـالـرـضـاـ وـالـدـلـلـاـنـ اـلـاـنـيـ قـولـهـ تـعـالـىـ وـاـذـاـ قـيـلـ لـهـمـ لـاـ تـفـسـدـواـ فـيـ الـارـضـ

الـاـيـةـ وـدـالـلـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ فـيـ قـولـهـ لـاـ تـفـسـدـواـ فـيـ الـارـضـ فـمـنـ الـاـفـسـادـ فـيـ الـارـضـ فـمـنـ الـمـنـهـيـ عـنـهـ التـحـاـكـمـ اـلـىـ غـيرـ الشـرـعـ فـمـنـ

الـاـفـسـادـ فـيـ الـارـضـ الـمـنـهـيـ عـنـهـ التـحـاـكـمـ اـلـىـ غـيرـ

الـشـرـعـ الـذـيـ نـهـيـ اللـهـ سـبـحـاـنـهـ وـتـعـالـىـ عـنـهـ الـمـنـافـقـيـنـ فـزـعـمـوـاـ اـنـهـ بـمـاـ يـفـعـلـوـنـ يـرـيدـونـ الـاـصـلـاـحـ وـالـدـلـلـاـنـ اـلـاـلـاـثـ قـولـهـ تـعـالـىـ وـلـاـ تـفـسـدـواـ فـيـ

الارض بعد اصلاحها ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا تفسدوا في الارض - 00:05:51

والقول فيه كالقول في المتقدم بان ارادة التحاكم الى غير الشرع من الفساد في الارض والفساد محرم والدليل الرابع قوله تعالى افحكم الجاهلية يبغون الاية ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه - 00:06:14

احدها في قوله افحكم الجاهلية فانه استفهام استنكاري يراد به ذم هذه الحال يراد به ذم هذه الحاج من ارادة حكم غير الله من ارادة حكم غير الله المفید تحريم ذلك المفید تحريم ذلك - 00:06:40

وثانيها في نسبة هذا الحكم الى الجاهلية بنسبة هذا الحكم الى الجاهلية وما اضيف اليها فهو محرم فالحكم بغير الشرع هو من الجاهلية المحرمة وثالثها في قوله ومن احسن من الله حكما - 00:07:11

اي لا احد احسن من الله حكما لقوم يوقنون فاذا كان الله سبحانه وتعالى هو احكم الحاكمين فان ابتغاء الحكم عن غيره من الشر المستبيين واحسن هنا ليست على بابها من التفضيل - 00:07:35

واحسن هنا ليست على بابها من التفضيل. فالحكم لله وحده قال الله تعالى ان الحكم الا لله والدليل الخامس حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه - 00:07:58

الحديث ولم يعزه المصنف وهو عند ابن ابي عاصم في السنة وابي نعيم الاصبهاني في حلية الاولياء واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه - 00:08:22

اي ميله تبعا لما جئت به فنفي الايمان علم عمن لم يكن كذلك فنفي الايمان عمن لم يكن كذلك. ومن جملة ما يندرج فيه ارادة التحاكم الى غير الله سبحانه وتعالى - 00:08:45

فان مريد ذلك لا يكون ميله لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والدليل السادس حديث الشعبي واسمه عامر بن شراحين انه قال كان بين رجل من المنافقين الحديث رواه الطبرى - 00:09:08

في تفسيره واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فنزلت الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك فانه سبب نزول الاية التي تقدم معناها وهو معين على فهمها - 00:09:29

ومبين ان ارادة التحاكم من افعال اهل النفاق والكفر ومبين ان ارادة التحاكم الى غير شرع الله هي من افعال اهل النفاق والكفر. فالمتخاصمان في القصة احدهما منافق والآخر يهودي. والدليل السابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال نزل - 00:09:55

ثلاثة برجلين اختصما الحديث رواه الكلبي في تفسيره وهو متهم بالكذب فاسناده ضعيف جدا ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه والصحيح في السبب نزول الاية ما ثبت عن ابن عباس عند الطبراني في المعجم الكبير باسناد صحيح - 00:10:20

انه قال كان ابو بردة الاسلامي كان ابو بردة لا ابا بردة كان ابو بردة الاسلامي كاهنا يتنافر اليه اليهود كاهنا يتنافر اليه اليهود. فتنافر اليه اناس من المسلمين فانزل الله تعالى الم تر - 00:10:51

الذين يزعمون الاية نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية النساء وما فيها من الاعانة على فهم الطاغوت 00:11:14

الثانية تفسير اية البقرة واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض الثالثة تفسير اية الاعراف ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها 00:11:14

الرابعة تفسير افحكم الجاهلية يبغون؟ الخامسة ما قال الشعبي رحمه الله في سبب نزول الاية الاولى السادسة تفسير الايمان الصادق والكاذب السابعة قصة عمر مع المنافق. الثامنة كون الايمان لا يحصل لاحد حتى يكون هواه تبعا لما جاء به الرسول صلى الله عليه - 00:11:40

وسلم - 00:12:04